الرئيس الأميركي يفعّل قانون الإنتاج الدفاعي لدعم مشاريع الطاقة وتعزيز الإمدادات

ترامب: نحن على أهبة الاستعداد لاستئناف الحرب على إيران.. وباكستان تحثّ على تمديد وقف النار وإعطاء الديبلوماسية فرصة

الرئيس الأميركي دونالد ترامب

عنصر أمن في شارع مغلق ضمن الإجراءات الأمنية المشددة قرب فندق سيرينا في المنطقة الحمراء بإسلام آباد (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الولايات المتحدة في موقع تفاوضي قوي مع إيران وأنها ستتوصل في النهاية إلى «اتفاق رائع»، في وقت حثت باكستان الجانبين على تمديد اتفاق وقف إطلاق النار لإعطاء فرصة للديبلوماسية.

وفيما كان العالم يترقب الجولة الثانية من المحادثات الأميركية ـ الإيرانية في إسلام آباد، أكد الرئيس الأميركي أن القوات الأميركية على أهبة الاستعداد لاستئناف الحرب على إيران في حال فشلت مساعي التوصل إلى صفقة، مشددا على أن إبرامها متوقف على البند المتعلق بـ«منع طهران من امتلاك السلاح النووي».

وقال ترامب في مقابلة هاتفية مع شبكة «سي ان بي سي» الإخبارية الأميركية «لقد حسم الأمر فالحقيقة الراسخة هي أنهم لن يمتلكوا سلاحا نوويا أبدا».

وأضاف «لقد اتفقنا على الكثير من الأمور لكنهم لم يوافقوا على هذه النقطة تحديدا» مؤكدا موافقة الإيرانيين عليها في النهاية.

وشدد على انه إذا لم يوافقوا على التخلي عن امتلاك السلاح النووي فلن تكون هناك صفقة ولن تبرم أي صفقة أبدا.

وشدد الرئيس الأميركي على عزم بلاده الاستحواذ على الغبار النووي قائلا «إما أن نأخذه منهم طواعية أو أن ننتزعه منهم بالقوة».

وأشار إلى ان الإيرانيين حاولوا الوصول إلى الغبار النووي الموجود في المواقع التي تم استهدافها من قبل القوات الأميركية في يونيو الماضي خلال عملية «مطرقة منتصف الليل» غير أنهم لم يتمكنوا من ذلك.

وعبر الرئيس ترامب عن ثقته بأن الحرب «ستنتهي بالتوصل إلى اتفاق رائع مع إيران»، مشيرا إلى «انه تلقى اتصالات من الجهات الصحيحة (في إيران) ومن الأشخاص المعنيين بالأمر وهم يرغبون في التوصل إلى اتفاق».

كما أكد مجددا «لقد انتصرنا في الحرب انتصارا ساحقا وهزمنا إيران هزيمة نكراء»، موضحا بالقول «لو انسحبنا من إيران الآن لاستغرق الأمر منهم 20 عاما لإعادة البناء».

وأشار الرئيس الأميركي إلى انه في حال عدم التوصل لاتفاق «فقد أضطر إلى شن قصف جوي ونحن على أهبة الاستعداد».

وفيما يتعلق بالحصار الأميركي للموانئ الإيرانية أكد الرئيس ترامب انه «ناجح تماما»، مضيفا «أننا نسيطر سيطرة تامة على مضيق هرمز».

وأضاف «لا يمكننا السماح لأي دولة بابتزاز العالم أو الضغط عليه بهذه الصورة فهذا بالضبط ما يفعلونه إنهم يبتزون العالم حقا.. ولن نسمح بحدوث ذلك».

وفي إجابة عن سؤال بشأن ما اذا كانت هناك دول ستنضم للحصار الأميركي على الموانئ الإيرانية، قال الرئيس الأميركي «نحن لسنا بحاجة إلى دول أخرى، غير أنهم قد عرضوا خدماتهم وسنسمح بذلك، وعلى الأرجح سنعلن عن موقفنا بهذا الشأن غدا».

وفي وقت سابق، شدد الرئيس الأميركي على أن «إيران ستتفاوض وإلا ستواجه مشاكل لم يسبق لها مثيل».

وقال ترامب خلال مقابلة عبر الهاتف مع البرنامج الإذاعي The John Fredericks Show: «آمل أن يتوصل الإيرانيون إلى اتفاق عادل وأن يعيدوا بناء بلادهم».

وأضاف: «قمنا بعمل رائع في إيران، وسننهي الأمر، وسيكون الجميع سعداء».

من جانبها، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت أمس إن الولايات المتحدة أصبحت أقرب من أي وقت مضى للتوصل إلى اتفاق مع إيران.

وأضافت ليفيت في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»: «الولايات المتحدة أقرب من أي وقت مضى للتوصل إلى اتفاق جيد حقا، على عكس الاتفاق الكارثي الذي وقعه باراك أوباما، كما نحن الآن»، في إشارة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 الذي ألغاه لاحقا الرئيس دونالد ترامب.

من جهتها، حثت باكستان كلا من الولايات المتحدة، وإيران على تمديد وقف إطلاق النار.

جاء ذلك، خلال استقبال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار القائمة بالأعمال الأميركية ناتالي أ. بيكر أمس.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية في حسابها على منصة اكس إن المحادثات تناولت آخر التطورات الإقليمية.

وأكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على تركيز باكستان الدائم على الحوار والدبلوماسية باعتبارهما السبيل الأمثل لمواجهة التحديات وتحقيق سلام واستقرار إقليميين دائمين.

وشدد على ضرورة التواصل بين الولايات المتحدة وإيران، وحث الجانبين على النظر في تمديد وقف إطلاق النار، وإعطاء الحوار والديبلوماسية فرصة.

بدورها، أعربت القائمة بالأعمال الأميركية ناتالي أ. بيكر، عن تقدير الولايات المتحدة للدور البناء والإيجابي الذي تضطلع به باكستان في تعزيز السلام الإقليمي وتيسير الحوار.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الحرب الأميركية أن قواتها «اعترضت الناقلة إم تي تيفاني المدرجة ضمن قوائم العقوبات ولم تكن ترفع علم أي دولة» والمرتبطة بإيران، مؤكدة ان قوات اميركية اعتلت الناقلة إم تي تيفاني، وأن «عملية الاعتراض وقعت ضمن نطاق مسؤولية القيادة الأميركية في المحيطين الهندي والهادئ»

وتعهدت بمواصلة «جهود اعتراض السفن الخاضعة للعقوبات التي تقدم دعما ماديا لإيران». وقالت الوزارة: سنواصل جهودنا لإنفاذ القانون لتعطيل الشبكات غير المشروعة.

من جهتها، قالت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» انه منذ بدء الحصار الأميركي على السفن التي تدخل أو تخرج من الموانئ الإيرانية، قامت القوات الأميركية بتوجيه 28 سفينة للعودة أو الرجوع إلى الميناء.

من جهة أخرى، أعلن ترامب أنه قرر تفعيل قانون الإنتاج الدفاعي لتوسيع مشاريع الطاقة والبنية التحتية المرتبطة بها في ظل تقلبات الأسعار وارتفاعها عالميا وأميركيا بسبب الحرب في الشرق الأوسط.

وجاء في مذكرات رئاسية نشرها البيت الأبيض «أن ضمان وجود كمية كافية من الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال يعد أمرا حاسما لاستدامة العمليات الدفاعية للولايات المتحدة وضمان أمن الطاقة للحلفاء وأن عدم كفاية خطوط الأنابيب أو المعالجة أو التخزين أو قدرات التصدير سيترك الولايات المتحدة وشركاءها مكشوفين بشكل خطير في أوقات الأزمات».

وشدد ترامب على أن «خطوط الجمع والنقل والضغط ومحطات المعالجة والتخزين تحت الأرض وتسييل الغاز والتخزين والتحميل البحري ومنشآت التصدير والبنية التحتية للتوزيع تعد موارد صناعية ومواد أو عناصر تكنولوجية حيوية أساسية للدفاع الوطني».

وأشار إلى أن «الصناعة الأميركية لا يمكن توقع أن توفر هذه القدرات في الوقت المناسب دون اتخاذ إجراء رئاسي»، محذرا من أن «عدم كفاية إنتاج الطاقة ونقلها وتكريرها وتوليدها في الولايات المتحدة تشكل تهديدا غير عادي واستثنائي للاقتصاد والأمن القومي والسياسة الخارجية وأن الإمدادات الحالية غير الكافية والمتقطعة تجعل البلاد عرضة للجهات الأجنبية المعادية وتشكل تهديدا وشيكا ومتزايدا للازدهار والأمن القومي».

وأوضح أن «ضمان القدرة المحلية على تطوير وتصنيع ونشر بنية تحتية واسعة النطاق للطاقة والبنية المرتبطة بها يعد أمرا أساسيا للدفاع الوطني إلا أن هذه القدرات لا يمكن تلبيتها بالكامل في ظل ظروف السوق الحالية بسبب مخاطر التمويل والتأخيرات التنظيمية والعوائق السوقية».

واعتبر أن اتخاذ إجراءات بموجب قانون الإنتاج الدفاعي «يعد الخيار الأكثر كفاءة وعملية لتلبية هذه الاحتياجات»، مشيرا إلى أن «توسيع القدرة المحلية على تنفيذ هذه المشاريع ضروري لتجنب أي نقص من شأنه أن يضعف بشكل كبير القدرة الدفاعية الوطنية».

ويعتبر «قانون الإنتاج الدفاعي» أداة رئيسية لدى الحكومة الفيدرالية لضمان توافر الموارد الصناعية والخدمية اللازمة لدعم أمور مرتبطة بالأمن القومي وقد أقره الكونغرس عام 1950 في سياق الحرب الكورية ويجري تمديده وتحديثه بصورة دورية.

وبحسب الجهات الحكومية الأميركية وعلى رأسها وزارة الحرب فإن هذا القانون يمنح السلطة التنفيذية صلاحيات توجيه الإنتاج الصناعي وفرض أولوية تنفيذ العقود الحكومية وتخصيص المواد الحيوية فضلا عن دعم توسيع القدرات التصنيعية عبر الحوافز المالية والاستثمارات المباشرة.

وزارة الحرب الأميركية: اعترضنا السفينة «إم تي تيفاني» المرتبطة بإيران.. ووجّهنا 28 أخرى للعودة أو الرجوع إلى الموانئ الإيرانية

أنباء لبنانية

ماكرون يستقبل نواف سلام.. وتفهّم أميركي وتحضير للقاء ثنائي في البيت الأبيض.. وعون عن المفاوضات مع إسرائيل: لا تعني التنازل ولا الاستسلام بل حلّ المشاكل

سلام: نأمل أن يكون وقف النار مستداماً وأن يضع حداً للحروب بالوكالة

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يصافح رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام لدى استقباله في قصر الإليزيه بباريس (أ.ف.ب)

رئيس الجمهورية العماد جوزف عون مستقبلاً وفداً من مدينة جزين (محمود الطويل)

بيروت ـ ناجي شربل وخلدون قواص

استقبل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون رئيس مجلس الوزراء نواف سلام خلال جولته الأوروبية التي قادته أيضا الى لوكسمبورغ.

وفي مستهل اللقاء، صافح ماكرون سلام أمام قصر بوابة قصر الإليزيه الرئاسي في باريس.

وكان رئيس الحكومة التقى في لوكسمبورغ رئيس وزرائها لوك فريدن، وجرى البحث في الأوضاع في لبنان والمنطقة.

وأكد فريدن خلال اللقاء أن لبنان، كما المنطقة بأسرها، يحتاج إلى السلام، مشددا على أن المطلوب لا يقتصر على وقف إطلاق النار، بل يتعداه إلى حل مستدام وذي صدقية، يحفظ سيادة لبنان واستقراره.

وجدد رئيس وزراء لوكسمبورغ وقوف بلاده إلى جانب لبنان، مشيرا إلى أن ما يجمع البلدين مهم جدا، لاسيما أنهما، على صغر حجمهما، يتمتعان بتأثير يفوق مساحتيهما، الأمر الذي يجعل لوكسمبورغ تدرك أهمية الالتزام بالقانون الدولي واحترام سيادة الدول.

من جهته، شكر الرئيس سلام فريدن على مواقفه السياسية الداعمة للبنان، وعلى المساعدات الإنسانية التي تقدمها لوكسمبورغ، ووجه إليه دعوة لزيارة لبنان.

وأمام مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية كايا كالاس، قال سلام: «مع دخولنا مرحلة جديدة من تاريخ لبنان المضطرب، عقب التوصل إلى وقف إطلاق النار الأسبوع الماضي، نأمل أن يكون مستداما وأن يضع حدا للحروب بالوكالة التي أثقلت كاهله لسنوات طويلة، نجد أنفسنا اليوم في حرب لم نسع إليها ولم نخترها، حرب جلبت ولاتزال تجلب ألما عميقا لشعبنا، وتزرع الخوف في نفوس أولادنا».

وشدد على أن «إنهاء هذه الحرب بات ضرورة ملحة، والطريق إلى ذلك يمر عبر صون سيادة لبنان، بل استعادتها كاملة، وحماية سلامة أراضيه، غير أن بلوغ هذا الهدف يقتضي مواجهة صريحة مع الواقع الداخلي الذي أضعف الدولة لسنوات طويلة: فالدولة التي لا تحتكر قرار الحرب والسلم تبقى دائما عرضة للخطر، لقد آن الأوان لتكريس مبدأ واضح لا لبس فيه: لا قيام لدولة مستقلة من دون مقومات سيادتها، ولا سيادة من دون سلطة شرعية واحدة تحتكر القرار الوطني».

وأضاف: «باشرت حكومتي مؤخرا تنفيذ خطة لجعل بيروت منطقة خالية من السلاح، كما حظرنا الأنشطة العسكرية والأمنية لحزب الله. ووجهنا القوى الأمنية للتحري عن عناصر الحرس الثوري الإيراني العاملين سرا على الأراضي اللبنانية واعتقالهم وترحيلهم وفقا للقوانين المرعية».

في غضون ذلك، قال رئيس الجمهورية العماد جوزف عون أمام وفد من نواب ورؤساء البلديات في قضاء جزين: «صمود الجنوبيين في مناطقهم وقراهم واستقبال النازحين الذين وفدوا من قرى وبلدات مجاورة، تجسيد لمدى وحدة اللبنانيين وتضامنهم مع بعضهم البعض، ما يشكل مصدر قوة ووعي وإيمان بهذا البلد».

وأعلن «مواصلة السعي لدى الجهات الدولية والمؤسسات الاجتماعية والإنسانية من أجل زيادة المساعدات المخصصة للجنوبيين، سواء النازحون منهم أو المضيفون».

وأضاف: «الديبلوماسية هي حرب من دون دماء، فيما الحرب هي اهراق دماء ودمار وخراب. لذا، كان قرار الانخراط في المفاوضات التي تكون بين متخاصمين، مع التشدد على الحفاظ على الحقوق، والاهم اولا وقف الاعتداءات والانسحاب الإسرائيلي وعودة الأسرى، من اجل البحث في السلام بعد عقود وسنوات طويلة من الحروب والموت والدمار».

وأكد عون أن «المفاوضات لا تعني التنازل ولا الاستسلام، بل هي لحل المشاكل. ومن المهم ان يقف اللبنانيون إلى جانب دولتهم في هذا الظرف بالذات، وهم تعبوا من هذه الحروب. ومن واجبي ومسؤوليتي ان ابذل كل ما يلزم لتحقيق الأمن والسلام للبنان».

وبدت لافتة حركة السفير الأميركي ميشال عيسى على خط بعبدا ـ عين التينة، سعيا إلى ترتيب زيارة الرئيس العماد جوزف عون إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض من جهة، والدفع قدما بالمفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية التي تشهد انعقاد جلسة ثانية غدا الخميس في واشنطن بين السفيرين اللبناني والإسرائيلي، تمهيدا للانتقال إلى التفاوض بوفدين مختصين من البلدين.

وليس سرا ان السفير عيسى يسعى إلى انتزاع موقف لبناني موحد ومتقدم يتعلق بالمفاوضات وضرورة تسريعها، وصولا إلى ترتيب لقاء برعاية وحضور الرئيس ترامب بين الرئيس عون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مع تقدير السفير عيسى للخصوصية اللبنانية، وحساسية انعقاد لقاء متقدم على مستوى رسمي غير مسبوق بين زعيمي البلدين الجارين والمتحاربين إلى درجة العداوة منذ قيام دولة إسرائيل في 1948.

وللغاية مهد السفير عيسى بتمديد الهدنة مهلة إضافية، إفساحا في المجال للتفاوض، على الرغم من معرفته ان الهدنة شكلية كون الجيش الإسرائيلي يمعن في هدم البلدات والقرى الحدودية في الحافة الثانية، ويحولها كومة ركام. وهو استعان بشركات مقاولات مدنية إسرائيلية للهدم، ربما لتوفير كلفة المتفجرات، منطلقا من التزام الطرف الآخر في الحرب بالهدنة.

في المقابل، علمت «الأنباء» ان رئيس الجمهورية مقتنع وقد تلقى نصائح عربية عدة بعدم تفويت زيارة واشنطن، والإفادة من اهتمام الرئيس ترامب بالملف اللبناني، مع التريث بلقاء نتنياهو، أقله قبل تثبيت وقف إطلاق النار وضمان التزام إسرائيل به، وإقرارها بحق عودة الأهالي إلى القرى والبلدات الحدودية اللبنانية، ووقف عمليات التدمير الشاملة فيها. وبدا ان الأميركيين يتفهون وجهة النظر اللبنانية، مع التركيز على تحديد موعد سريع للرئيس عون لزيارة البيت الأبيض، ووضع جانبا فكرة اللقاء الثلاثي الأميركي ـ اللبناني ـ الإسرائيلي في هذه الفترة.

في الداخل اللبناني، تم تثبيت عقد قمة روحية إسلامية ـ مسيحية، بتنسيق بين دار الفتوى وبكركي. وعملت اللجنة الخاصة بإعداد المقررات على وضع الصياغة النهائية، مع تفادي التطرق إلى المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية وكل أمور خلافية بطلب من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. ومن المرجح ان تستضيف دار الطائفة الدرزية في فردان بالعاصمة بيروت فعاليات القمة، بعد تعثر إقامة حفل الإفطار الذي دعت اليه مشيخة عقل الطائفة الدرزية بسبب الحرب الأخيرة.